قال الصفار: لم يقطع سيبويه بأن هذا منه لا مكان أن يكون في ـ ليس ـ مضمر فتكون باقية على ما استقر فيها ولا تخرج، لكن إذا كانت لغة فيمكن أن يكون هذا منها وتلي الفعل كما تطلبه ما.

وأما الفارسي رحمه الله فأخذ هذا الموضع على أنه لم يحفظ منه إلا قولهم: ليس الطيب إلا المسك. فقال: هي لفظة شاذة[1].

وأما الأستاذ أبو علي الشلوبين فكان يختار هنا تفسير بعضهم أظنه ابن خروف وهو أن هذه اللفظة قاطعة بأن ليس كـ(ما) ووجه الدليل أن الذي يقول: ليس الطيب إلا المسك يقول ما كان الطيب إلا المسك، فلو كانت ليس بمنزلة كان لما رفع لأن الذي يقول هذا هو الذي يقول هذا.

وليس في هذا دليل لأنه يتكلم بليس وفيها أصلان في هذا الموضع ولا يجعل في كان إضماراً فإذا كان التميميون يرفعون لم يكن أن يكون على الإضمار لأن الإضمار ليس لغة قوم إنما يتكلم به كل عربي في الموضع الذي يليق به.

قال سيبويه: فإن قلت: ما أنا زيد لقيته، رفعته.

---

(1) بنو تميم يرفعون المسك حملاً لليس على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل أهل الحجاز ما على ليس في الإعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء. وقد خرج الفارسي ذلك على أوجه:

أحدهـا: أن في ليس ضمير الشأن، ولو كان كما زعم لدخلت إلا على أول الجملة الاسمية الواقعة خبراً فقيل ليس إلا الطيب المسك.

الثاني: أن الطيب اسمها وإن خبرها محذوف وإن المسك بدل من اسمها.

الثالث: أنه كذلك ولكن المسك نعت للاسم لأن تعريفه تعريف الجنس أي طيب غير المسك.

ولأبـي نزار توجيه آخر وهو أن الطيب اسمها والمسك مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس.

حاشية الدسوقي على المغني 1/196 بتصرف